ويطلبون التزكية والجيد دون الحقائق التي بها العمل
وشرها الخامس وهو الدعوى من غير صدق بادعائها من يدعي
قلت يقال فيه هو الاحوال لا احوال ذا دخير منه الوجود
فصل وتلك العشرة يجمعها خمس مصايب اصابت جملتهم
اولها وسوسة عند العمل واصلها الجهل او العقل اختبل
والثاني الاسترسال في العوائد مثل البطالة او الموائد
وانما ذهب رد الاقوام كانتهاك ربقة الاسلام
يوخذ منها قدر ما يحتاج وزايد عنه هو امتنه راج
وثالث المصايب السماع في غالب الاوقات واجتماع
لم تعلموا ان السماع رخصة لكل مغلوب يبيح رخصة
او كامن ينبغي به الصلاح ينولد الارواح والاشباح
وشرطها في بساط الحس بعد وجود شرطه بالحق
يعني وجود ادب واهليه وفي محله والاخوان
والرابع الحرص على استمالة اهل الوجاهة بحال ومقالة
لم تعلموا ان التوجه الى اقبال خلق الله اعظم البلا
اذ ذاك اعانة الرجال وعقلة تفضي الى الخسرا
لا سيما الفار في شدة ظاهر مخالف بالباطن
او كل جبار عشور غافل او كل صعب غير جاهل
وخامس المصايب الجليلة محبة ابناء الدنيا الدنية
من النساء ومن الصبيان وجملة الاحداث والشبان
وذاك عار في الدنيا والدين وظلمة مقبسة في القلب
ورب اعز تظهر الحكايات قد شيعوها من في الجنايات عن
اعظم من ذلك فسوا حابه امنهم من الاولاد كيف وجدا
قال ابو مدين شيخ الغرب معبرا في الحديث ابوهم عن
هو الذي ليست له موافقة عن الطريقة وامر امضه

ولو

ولو يكون سنه سبعينا وزاد ما رزقنا تبيينا
فقال بعد قلت هذا الحدث هو الذي يقبل ما قد يحدث
عليه اذ من يكون مولعا بكل ما يلقى اليه مسرعا
ليس له في الحال من ثبات اكثر ما يرون هذا يات
من جاهل طلبة المجالس او من بني الطوايف الا ابالس
فاحذر ولم تجلس يا مريد من بعضهم في غفلة يزيد
قلت وبعض جملة المنقول هنا مضى في رابع الفصول
فصل ومن شروط من يريد يلقي اليه نفسه المريد
خمس هي العلم الصحيح البين ذوق صحيح عنده ممكن
وهمة عالية قوية وحالة عجيبة مرضية
وان يكون نافذ البصيرة وترك خمس وقع فيها من يره
الجهل بالدين وسوء الخلق بالمباحات والتخلق
ثم الدخول في الذي لا يعني من الامور وبالهوى تستغني
وان يكون معرضا عن حق من بعد تبيين من التحقيق
وان يكون بالجفاء مسقطا حرمة المسلم لبس مقسطا
فصل وللمريد معه اداب خمس ومع اخوانه قد يجب
اولها اتباع امره وان يظهر له خلافه ويستفس
ثم اجتناب نهيه ولو يكن هلاكه وحرمة الشيخ تجر
فيستوي الحضور والغيبة في هذه والغيب والوفاة
ثم قيام بحقوقه على غاية جهد في الخلا والملا
وعزل علمه مع الرياسة وعقله لا يتبع فيا لسه
الا اذا وافق بعد ذلك من شيخه بجائز هنا يكب
اقول اذا الم يك شيخا كاملا يترك له بعض العلم الفاضل
فليعتمد في الذي قد ذكره فيه وفي الباقي اخوه بالوصل
وان يكن ذاك وذا فقيدا ليعامل الاخوان مستفيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)